عفت عنان ودورها الفكري والاجتماعي في تركيا ١٩٠٨-١٩٨٥

م.م. نور عبدالحسن خادم حسين م.م, طارق حامد مجبل

taraq.hamed1996@gmail.com

كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار

الملخص

تعد عفت عنان من أبرز الشخصيات النسائية في تركيا منذ مطلع الجمهورية وبداية تأسيس دولة تركيا الحديثة من قبل مصطفى كمال أتاتورك في عام ١٩٢٣م ، أخذت عفت عنان على عاتقها النهوض بواقع المرأة التركية من خلال إبراز دورها في حرب الاستقلال التركية فضلا عن دور النساء في تأسيس الجمهورية ومساندة الجيش في كافة صنوفه ، وقد أصبحت عفت عنان رائده للنساء اللاتي يعشن في تركيا، عملت أيضًا على مساعدة النساء التركيات في ممارسة حياتهن الطبيعية سواء الاجتماعية أو الثقافية ، ولم تكن عفت عنان وحدها من تبنت فكرة الدفاع عن حقوق المرأة التركية ووضعها الاجتماعي والسياسي والثقافي وإنما ظهرت شخصيات نسائية كان لها الأثر الكبير في تركيا وهي نزيهة محي الدين وغيرها من النساء .

الكلمات المفتاحية: عفت عنان، تركيا، دورها الفكري ، دورها الاجتماعي.

Iffat Anan and her intellectual and social role in Türkiye 1908-1985

Asst. Lect.Noor Abd al Hassan Khadem Asst.Lect Tariq Hamid Mejbil

Abstract

Effat Anan is considered one of the most prominent female figures in Turkey since the beginning of the Republic and the beginning of the founding of the modern state of Turkey by Mustafa Kemal Ataturk in 1923 AD. Effat Anan took it upon herself to advance the status of Turkish women by highlighting their role in the Turkish War of Independence as well as the role of women in establishing the Republic. And supporting the army in all its forms. Effat Anan became a pioneer for women living in Turkey. She also worked to help Turkish women practice their normal lives, whether social or cultural. Effat Anan was not the only one who adopted the idea of defending the rights of Turkish women and their social, political and cultural status, but rather Female figures emerged who had a great impact in Turkey, including Naziha Mohieddin and other women.

Keywords: Iffat Anan, Türkiye, its intellectual role, its social role

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: عفت عنان هي شخصية عاشت وشعرت بالأيام الصعبة لحرب البلقان عام 1912في طفولتها . وشهدت نقطة التحول الأكثر أهمية في حياتها عندما التقت بالرئيس مصطفى كمال أتاتورك .حققت عفت عنان، باعتبارها ابنة أتاتورك بالتبني، نجاحًا كبيرًا. وقد طوّرت عفت عنان، التي كلفها أتاتورك بالعمل في مجال التاريخ "الهوية الوطنية التركية" .وقد اتخذت مكانتها في تاريخ الجمهورية التركية من خلال الدور الذي لعبته في أطروحة التاريخ التركي، التي تحدد التأريخ العرقي وتعد مثالاً عليه .عنان، التي عملت أيضا في مجال حقوق المرأة، لم تلعب دورًا نشطًا في حصول المرأة التركية على حقوقها الاجتماعية والسياسية فحسب، بل درست أيضا عملية حصول المرأة التركية على حقوقها كمؤرخة وأنتجت أعمالا حول هذا الموضوع قدرت أكثر من ثلاثين دراسة ما بين كتب ومقالات وغيرها، وكان من أسباب اختيار الموضوع هو التركيز على شخصية عفت عنان التي كانت أبرز من كتب عن حقوق المرأة التركية وأيضا عن سبب كتابتها للتاريخ التركي .وقد قسم البحث إلى مبحثين ، تطرق المبحث الاول الى نشأة عفت عنان وتعليمها الابتدائي والثانوي والجامعي وسفرها إلى خارج تركيا من أجل اكمال مشروعها العلمي ، أما المبحث الثاني فقد تحدث عن كتابات عفت عنان حول المرأة التركية وحقوقها

منذ بداية الإسلام حتى نشأة تركيا الحديثة في عام ١٩٢٣م، حيث لقيت عفت عنان دعم كبير من قبل رئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك خلال كتابتها تاريخ تركيا فضلا عن كتابتها عن حقوق المرأة التركية ومكانتها في المجتمع التركي .

المبحث الاول :- النشأة والتعليم

ولدت عائشة عفت عنان في 30 تشرين الاول 1908، في منطقة كيسيندير وكانت "كيسيندير" إحدى مدن سنجق سالونيك في عهد الإمبراطورية العثمانية خلال تلك المدة . كان والدها إسماعيل حقي بك (إسماعيل حقي بك: ولد (17 أبريل 1881 – 28 أبريل 1950)، من شومن. تقع في شمال بلغاريا ، التحق بمدرسة الزراعة، ثم التحق بمدرسة إسطنبول هالكالي الزراعية العليا. تخرج من هذه المدرسة عام 1905 وجاء إلى كيسيندير، مكان عمله الأول، حيث تزوج من شيهزان هانم، تابع إسماعيل حقي بك تعليم أبنائه ودعمهم، دعم لجنة الاتحاد والترقي وشارك في حركات الحرية (MACAR, 2019, pp. 44–46)

من منطقة شومن الواقعة في شمال شرق بلغاريا، يشتغل مفتش غابات،كانت والدتها شيهزان هانم، حفيدة امر الله افندي محافظ دويران ، وكان شقيقها اسمه أحمد ريشات أوزماي (İnan، 2017، صفحة 28) .

بدأت عفت عنان رحلتها عندما كان عمرها أربعين يومًا فقط، وتم تعيين إسماعيل حقي بك لأول مرة في مدينة دويران في سنجق سالونيك، ثم إلى فودينا (إديسا)، ونتيجة لحروب البلقان عام 1912 (هي حرب نشبت بين الدولة العثمانية ودول اتحاد البلقان المكون من بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الأسود، اندلعت الحرب في أكتوبر 1912 وانتهت في 30 أيار 1913 بتوقيع معاهدة لندن. أدت الحرب إلى هزيمة الدولة العثمانية وإعلان قيام الدولة الألبانية، للمزيد ينظر (تميم، 2017، صفحة 38) انتهت الهيمنة العثمانية في البلقان واضطر الآلاف من الأتراك الذين يعيشون في البلقان من الهجرة إلى الأناضول. ومن بين إحدى العائلات التي هاجرت إلى الأناضول هي عائلة عفت عنان التي كانت تبلغ من العمر آنذاك اربع سنوات.(ÜNALP, 2017, pp. 95–96)

كانت عائلتها تغيير مكانها باستمرار بسبب مهنة والدها, انتقلت العائلة إلى إنقرة عام 1912 ثم إلى آدابازاري عام 1913، التحقت عفت عنان بالمدرسة. ونتيجة تعيين إسماعيل حقي بك في أنقرة، لم تتمكن من الذهاب إلى المدرسة سوى يوم واحد. انتقلت العائلة إلى أنقرة عام 1913، ثم ذهبت إلى ميهاليجيك وعادت إلى أنقرة عام 1916. ثم إلى بيجا في عام 1917, وكانت تبلغ عشرة سنوات من العمر (Gümüşsoy، 2011، الصفحات 2–3) توفيت والدتها عام 1915 اثر اصابتها بمرض السل واصبحت يتيمة الام (Afeصفحة 9)

كانت جدتها ووالدها مهتمين جدًا في تربيتها لكي تصبح معلمة وبفضل توجيهات والدها المستمرة وتدريبه كمفتش غابات مستنير، في عام 1920 حصلت عفت عنان على شهادة الدراسة الابتدائية بتفوق . (UZUN، 2018)

أنهت دراستها الابتدائية في مدرسة فتيات بورصة في عام 1925 وبدأت العمل في مدرسة ابتدائية في أزامير، قابلت مصطفى كمال أتاتورك (ولد ١٨٨١م في مدينة سلانيك، كان والده موظفاً بسيطاً وفي التاسعة من عمره توفي ولده تولت تربيته أمه، دخل الكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٠٥ برتبة نقيب يوزباشي) والتحق بالقيادة العامة للجيش في اسطنبول عام عام ١٩١١، شارك في حرب البلقان ١٩١٢ – ١٩١٣ ، وشارك في الحرب العالمية الأولى وتقلد عدداً من المناصب العسكرية كان آخرها قائداً للجيش السابع، ثم أصبح مفتشاً عاماً للقوات العثمانية في شرق الأناضول، قاد الحركة الوطنية في تركيا بع احتلال الحلفاء لها على أثر انهيار الدولة العثمانية، وتمكن من تحرير الأراضي التركية وأسس جمهورية تركيا الحديثة عام ١٩٢٣ وأصبح أول رئيس لها حتى وفاته عام ١٩٣٨) (مجبل، 2023، صفحة 15) : للمزيد من التفاصيل ينظر (العبيدي، 2010، صفحة 18) ، (الزين، 1982، الصفحات 9– 11) في نفس العام خلال زيارته لأزامير (ÜNALP، 2017، صفحة 33).

جاء مصطفى كمال إلى إزمير في 11 تشرين الأول 1925 لتلبية دعوة من المعلمين ، عندما علم مصطفى كمال أن والدة عفت عنان من دويران، زاد أسئلته إلى عفت عنان وذكر أخيرًا أن عم عائشة هانم (جد عفت عنان) أنقذه من موقف صعب في دويران. على الرغم من أنه ليس من الواضح ما هو الخطر الذي واجهه مصطفى كمال في هذه المنطقة قبل الملكية الدستورية (İnan، 2017، صفحة 101).

كان هذا الاجتماع مع (مصطفى كمال في عام ١٩٢٥) أهم نقطة تحول في حياتها ، عندما كانت فتاة صغيرة تبلغ من العمر سبعة عشر عامًا. وبفضل هذا اللقاء، قد تطورت حياتها في اتجاه مختلف تمامًا. واصلت عفت عنان ، وهي معلمة عادية، حياتها

باعتبارها الابنة المتبناة للرئيس مصطفى كمال ، لم تتوقف عفت عنان عن العمل حتى نهاية حياتها، حققت نجاحاً كبيراً بفضل سماح أتاتورك ودعمه لمواصلة تعليمها، ذهبت إلى لوزان وتعلمت القراءة والكتابة باللغة الفرنسية بالإضافة إلى العديد من الدروس الأخرى. وحظيت بشرف السفر إلى العديد من الدول الأوروبية في سن السابعة والعشرين (UZUN، 2018، الصفحات 10-13).

عملت في مجال حقوق المرأة في عام 1930 عقد أول مؤتمر لها في جمعية الموقد التركي حول الحقوق الانتخابية للمرأة التركية لكن تم اغلاق الجمعية عام 1931وتم تغيير اسمها في نفس العام الى جمعية الفحص التاريخ التركي،وفي عام 1935 تغيير اسمها الى الجمعية التاريخية التركية، وتم تعيينها نائباً لرئيس المؤسسة (الجبوري، 2023، صفحة 132)؛ (ÇETİNKAYA، 2022، صفحة 348).

اكملت تعليمها عفت عنان بقسم التاريخ المعاصر والحديث بكلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بجامعة جنيف ، في تموز 1938 تخرجت بعد تقديم اطروحتها بعنوان التاريخ الاقتصادي للعصر التركي العثماني ،ثم حصلت على درجة الدكتوراه في تموز 1939في قسم علم الاجتماع بنفس الجامعة اجتيازت امتحان الأساتذة المشترك عام 1942 واصبحت بروفيسورة عام 1950 (الجبوري، 2023، صفحة 132)

صدر كتابها عن حقوق المرأة التركية باللغة الانكليزية والفرنسية من قبل اليونسكو وذلك في عام ١٩٦٢، أذ ترجم ذلك الكتاب إلى تسع لغات اجنبية حول العالم ، وفي عام 1940، تزوجت من رفعت عنان دكتور امراض النساء والتوليد وولدت ابنتها آراي وأبنها دمير (الجبوري، 2023، صفحة 132)

وفاتها :- توفيت عفت عنان في ٨ حزيران ١٩٨٥ عن عمر بلغ أكثر من ٧٦ عاما وذلك في العاصمة التركية أنقرة. (الجبوري، 2023، صفحة 132)

المبحث الثاني: عفت عنان ودورها الفكري والاجتماعي في تركيا:

كانت حقوق وواجبات المرأة التركية من أهم القضايا في حياة عفت عنان العملية .وبحسب مذكرات عنان، فقد كانت مهتمة بحقوق المرأة التركية ، والمرأة قبل أن يوجهها أتاتورك إلى دراسات التاريخ كانت مهتمة (بتمثيل النساء التركيات في المجتمع) بتمثيلهم الأكبر في المجتمع ، فكرت في العمل على قضية المرأة التركية. (İnan، 2017، الصفحات 107-109)

ولهذا السبب، بالإضافة إلى دراساتها التاريخية، ركزت دائما على الحقوق والأوضاع الاجتماعية والسياسية للنساء،التركيات ، كان أول مؤتمر لها في الجامعة التركية الذي أكد على حق المرأة في التصويت .أحد التعليقات الأكثر لفتًا للانتباه على شخصية عفت عنان وتأثيره يعود إلى سانجار .وفقًا لسانجار، كانت عفت عنان "نموذجًا يحتذى به "من إنتاج الدولة، وكانت فعالة لأنها كانت مدعومة بـ "إرادة الذكور ."ومن ناحية أخرى، ذكرت دوراك باشا أن عفت عنان كانت تعمل دائمًا على مكافحة وجهات النظر ضد حقوق المرأة و المشاركة في المجال العام والسياسي، لكنها كتبت في مذكراتها عن حصول المرأة على حقوقها، وذكرت أنها تحاول إظهار ما لديها من حصة مهمة في هذه العملية (Ayşe Durakbaşa، 2014، صفحة 147).

جذبت عفت عنان الانتباه بخطبها ومؤتمراتها خلال المؤتمر الدولي السابع عشر للأنثروبولوجيا وآثار ما قبل التاريخ، حيث كانت المشاركة الوحيدة من الإناث هي عفت عنان. وقد أجرت صحيفة يونيفيرسول مقابلة مع عفت عنان، وبالإضافة إلى تقديم عنان على أنها ابنة أتاتورك بالتبني وباحثة مخلصة، ذكرت أنها كانت واحدة من أشد العاملين في مجال حقوق المرأة؛ ومع ذلك، أكدت أن كل هذا لم يجعل عفت عنان مختلفًا كثيرًا عن "النساء الأخريات في البلاد "اللاتي عملن على تأسيس الحياة الحديثة في تركيا (Afeصفحة 35؛ Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975).

عندما يتم فحص أعمال إينان حول حقوق المرأة، يمكن استخلاص الاستنتاجين الأساسيين التاليين فيما يتعلق حول جودة الدراسات :أولاً، تم إعداد عمل عفت عنان من منظور قومي وليس من منظور نسوي .ثانيًا، بينما كانت عنان تعمل في مجال حقوق المرأة، لم تصعد إلى الواجهة من خلال نضالها من أجل الحصول على حقوق المرأة، ولكن من خلال كتابة التاريخ الوطني للمرأة التركية .في حين أن أهم أعمال عنان في كتابة تاريخ المرأة التركية هو كتابها الذي يحمل عنوان " أتاتورك واكتساب حقوق المرأة التركية : حقوق وواجبات المرأة التركية عبر التاريخ "، فقد كتبت أيضًا مقالات عديدة وعقدت مؤتمرات وندوات مختلفة حول هذا

الموضوع (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 5)

بشكل عام، نرى أن موضوعين رئيسيين يبرزان إلى الواجهة في أعمال عفت عنان النسائية، أحدهما الحقوق المكتسبة خلال فترة الجمهورية، والآخر هو تاريخ هذه الحقوق وتاريخ حقوق المرأة التركية .في كتابها، حقوق وواجبات المرأة التركية عبر التاريخ، والذي يعد أعظم أعمالها حول حقوق المرأة، درست عنان المرأة التركية في الفترات التالية :المرأة التركية قبل الإسلام، والمرأة التركية ما بعد الإسلام، والمرأة التركية في العصر العثماني والمرأة التركية في الفترة الجمهورية (Afetinan, Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri, 1975, p. 5)

المرأة التركية قبل الإسلام :

في الكتاب، الذي كتبته في الستينيات، أثناء دراسة الوضع الاجتماعي والسياسي للمرأة التركية قبل ظهور الإسلام، نظرت عنان أيضًا إلى الحيثيين، وبالتالي دعمت ادعاء الملكية الأولى للأناضول من خلال النساء، وهي الأطروحة التاريخية التي قالها ساهمت أيضًا في إنشاء عنان والحثيين والأناضول .وبغض النظر عن مسألة الملكية الأولية للبلاد، فإنها تميل أيضًا إلى استخدام قضايا المرأة وحقوق المرأة أيديولوجياً وفي مقال آخر، استخدمت عنان وضع المرأة والأساطير معًا لمناقشة المطالبة بالملكية الأولى للأناضول بحجة أن أسطورة الأمازون يمكن أن تنشأ في الأناضول، حيث عاشت مجتمعات مثل الحثيين، و كانت المرأة تعتبر مساوية للرجل من حيث العمل والحقوق، ادعت عنان أن آريس، والد الأمازون في الأساطير، كان في تراقيا و أن الأساطير كانت متسقة مع الهجرات التركية في هذا الصدد .ووفقا له، ليس من قبيل الصدفة أن يدخل البيشنك الأناضول بهذه الطريقة (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 120)

بحثت عنان عن العصر الذهبي للمرأة التركية في المجتمع التركي قبل الإسلام .وتناقش في دراستها أن المرأة في المجتمعات التركية ما قبل الإسلام كانت تتمتع بالعديد من الحقوق والحريات على المستوى الاقتصادي والتجاري والقانوني وحتى السياسي .على سبيل المثال، توضح عنان أنه في الحثيين، كان بإمكان النساء إصدار سندات إذنية، وإدارة الأعمال التجارية نيابة عن أزواجهن التجار، وأن الأسرة تأسست على أساس الزواج الأحادي . (Afetinan, Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri, 1975, p. 120)

خلال هذه المدة، التي كانت عصرًا ذهبيًا، كانت المرأة التركية كانوا ناشطين سياسيا .وفقًا لعنان، كان أحد المصادر التي استخدمها كثيرًا لانتقاد العصر والعقلية العثمانية هو الافتقار إلى الأمان في الزواج الطلاق، فالعصر الحثي كان متقدماً مقارنة بالعصر العثماني في هذا المجال؛ لأن الزواج عند الحيثيين كان مقيدًا بالقانون، وتحدد قواعده .أعطت عنان عشرة مواد قانونية أعدت حول هذا الموضوع في ذلك الوقت .بما في ذلك السومريين في المجتمعات التركية ما قبل الإسلام، تلفت عنان اهتماما خاصا إلى وضع المرأة في الأسرة عند السومريين، والمرأة التركية، التي كانت المنتجة عند السومريين كما عند الحثيين، شاركت في زواج أطفالها كأم، ويشير إلى) انها إذا لم توافق فلن يتم الزواج (Afetinan, Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri, 1975, p. 12) ، وهكذا في رأي عفت عنان، فإن فترة ما قبل الإسلام هي العصر الذهبي للمرأة التركية من حيث وضعها الاجتماعي والثقافي والوضع السياسي في التاريخ .تم تصور المرأة التركية، التي كانت محور منزلها وعائلتها عبر التاريخ، على أنها منتجة وتاجرة ومحاربة وأبطال ومؤثرة وناشطة سياسي في فترة ما قبل الإسلام عفت عنان ليس وحدها في هذه الآراء (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 12)

المرأة التركية في العصر الإسلامي:

تتم مناقشة المرحلة الرئيسية الثانية في تاريخ المرأة التركية على أنها الفترة التي تلت تبني الإسلام .وذكرت عنان أن الأحكام التي فرضها الإسلام قد حسنت وضع المرأة مقارنة بأوضاع المرأة في المجتمع العربي ما قبل الإسلام، إلا أنه عندما نظرت إلى الأمر من منظور حقوق المرأة التركية ووضعها الاجتماعي، قالت: على أساس أن طاعة المرأة المطلقة للرجل مطلوبة في الإسلام والتزامات مثل

الحجاب، فهو يقترب من الفترة الإسلامية بشكل أكثر سلبية ومع ذلك، على الرغم من كل الأمثلة التي قدمتها، تتجنب عنان اتخاذ موقف مباشر ضد الإسلام (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 30).

حاولت عفت عنان إظهار تراجع مكانة المرأة في الإسلام في ضوء الاقتباسات الطويلة من كوتادغو بيليج .وبناء على ذلك، في كوتادغو بيليج، فإن "فتاة المنزل التي لم يمسها أحد ولم ير وجهها أحد "مقبولة للزواج .في الواقع، وفقًا لهذا العمل، أصبحت الطفلة الآن غير مرغوب فيها .تقتبس عنان الجملة التالية حول هذا الموضوع" :سيكون من الأفضل لو لم تولد الفتاة، إذا ولدت ولم تعيش ." عنان التي حاولت الكشف عن التحول الاجتماعي الذي شهده المجتمع التركي بعد الإسلام من خلال كوتادغو بيليج، وجد في نفس العمل علامات على أن حقيقة أن المرأة لم تعد تغطي نفسها تسبب مشاكل (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 35).

ركزت عنان على أمثلة من بيئة القصر فيما يتعلق بحقوق المرأة وتاريخ المرأة التركية، مستشهدًا في الغالب بنساء القصر أو النساء المتميزات اللاتي لهن مكانة مؤثرة في المجتمع .وذكرت أسماء العديد من النساء، خاصة من العصر السلجوقي .من خلال التركيز على صفات هذه الأسماء، فإن الهدف هو إظهار ما يمكن أن تكون عليه المرأة التركية في التاريخ، بالإضافة إلى الإشارة إلى ما يمكن أن تكون عليه في ذلك الوقت وفي المستقبل .وذكر أسماء زوجة طغرل بك، ألتون كان خاتون، وأخت ألب أرسلان، جوهر خاتون، وزوجة مليكشاه، تيركن خاتون، وقالت عنان إنه من خلال هؤلاء النساء، كانت المرأة التركية متدينة، وخيرية، وذكية، وحازمة، ومضحية بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء اللاتي أصبحن "متمردات "مثل جوهر خاتون والنساء اللاتي أصبحن زوجات مباشرات للسلطان وناضلن لجعل أبنائهن سلاطين، مثل زوجة مليكشاه، تيركن خاتون، أظهرن لعنان أن المرأة التركية لعبت أيضًا دورًا نشطًا سياسيًا في التاريخ .وكما يظهر مثال تيركين خاتون، فإن المرأة لها رأي حتى داخل الأسرة الحاكمة .بالإضافة إلى هؤلاء، هناك أيضًا نساء "عالمات "يتمتعن بمعرفة واحترام واسعين في علم الفلك، مثل منجم خاتون، أو نساء يمكنهن كتابة القصائد الفارسية، مثل أرجوفان خاتون. (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، الصفحات 38-40)

ذكرت عنان، التي درست حقوق المرأة التركية ومكانتها الاجتماعية عبر التاريخ من أقدم المجتمعات التركية إلى السلاجقة، أنه فقط مع قبول الإسلام في هذه الفترة، كانت حدود المرأة محدودة من الناحية النظرية .وقد طور فكرة أنه لا يوجد كانت القيود، ولكن تم التغلب على هذا القيد في الممارسة العملية بفضل الالتزام بالعادات التركية .كما في أطروحة التاريخ التركي، فقد حددت في تاريخ المرأة التركية نقطة تحول مهمة في رحلة العرق التركي من العصر الذهبي إلى الفترة الجمهورية، وهي الفترة التي لوحظ فيها الفساد، هذه الفترة هي فترة الإمبراطورية العثمانية و في سعيهم للتخلص من إرث الإمبراطورية، وجه الموظفون الجمهوريون أعينهم إلى الماضي البعيد والجغرافيا الأوسع في دراساتهم التاريخية من أجل إظهار الانفصال عن الماضي القريب (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 57)

المرأة التركية في العهد العثماني :

وبحسب إينان، التي تتناول القضية من منظور حقوق المرأة، عاشت المرأة في المرحلة الأولى من الإمبراطورية العثمانية حياة منفتحة ونشيطة، تمامًا كما كان الحال في العصر السلجوقي .وقد قبلت عنان أن العامل الذي يميز فترة الإمبراطورية العثمانية عن غيرها من الفترات في فترة ما بعد الإسلام،هو أن سبب الانحدار الاجتماعي للمرأة التركية في الدولة العثمانية هو النفوذ البيزنطي والفارسي، ورأت أن دخول الحياة المنغلقة وممارسة الحريم إلى الإمبراطورية من خلال هذين المصدرين. (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 57)

وهكذا، لا تظهر الهوية التركية ولا الإسلام نفسه كعائق أمام الوضع الاجتماعي للمرأة التركية .وكانت المشكلة هي الابتعاد عن العادات والثقافة التركية والنفوذ البيزنطي، خاصة بعد فتح إسطنبول١٤٥٣ .وذكرت عنان، التي تولي أهمية لملابس النساء التركيات عبر التاريخ، ففي العصور الأولى للإسلام، كان واجب تغطية الرأس يقتصر فقط على تغطية الرأس أثناء الصلاة، كما تم تضمين الحجاب واليشمك في الحياة العثمانية لاحقًا .هذا النمط من الملابس، الذي يأتي من فارس وبيزنطة، لم يُشاهد في النساء الأتراك

الأوائل في الأناضول (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 60)

تُظهر عنان أنه نتيجة لتأثير ثقافتين أجنبيتين، بدأت المرأة التركية تعيش حياة مغلقة لأول مرة وقت في التاريخ خلال الفترة العثمانية .حتى الإمبراطورية العثمانية، لم يكن لدى النساء مثل هذه الحياة المنغلقة ولم تكن ممارسة الحريم موجودة .في هذه الفترة، سلطة المنزل تعود للرجل، أما الإدارة فهي ملك للمرأة .ولا يوجد مبدأ المساواة بين الجنسين في الميراث .وكانت شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد .للرجل الحق في الطلاق متى أراد، وليس للمرأة حق أو أي شيء يمكنها أن تفعله حيال ذلك (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması، Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri: 1975، الصفحات 61-62) .

تتحدث عنان في دراستها عن النساء اللاتي قاتلن إلى جانب رجالهن، اللاتي لم يكن مغطيات بالكامل، وكان لهن الحق في أن يكون لهن رأي .في بعض جوانب إدارة الأسرة، من كان لديه ختم على الاتفاقيات الرسمية، من يمكنه إصدار الأوامر وتنفيذها، والذي يمكنه حتى الزواج من أكثر من رجل واحد؛ لقد أعطت تاريخ التحول إلى امرأة لم تستطع مغادرة منزلها مع "رجلها"، وعاشت وماتت في بيئة ضيقة للغاية، وعاشت حياة منغلقة مرتبطة تمامًا بالمنزل، وكان لا بد من تغطيتها بالكامل .ويظهر هذا التحول في السرد على شكل تراجع مفاجئ وحاد .عفت عنان، التي قالت إن النساء في الإمبراطورية العثمانية من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر لم يكن لديهن حياة اجتماعية وفكرية خارج الأسرة، قسم النساء العثمانيات إلى قسمين :نساء القصر والمدينة ونساء الفلاحات والبلدات، وذكرت أن امرأة القصر تتمتع بشخصية مثيرة للاهتمام تتماشى مع طموحاتها السياسية، وكتب أن القصور الغنية تدمر الحياة الأسرية بتقليدها؛ وزعم أن المرأة التي يمكنها ويجب عليها أن تمثل المرأة التركية هي امرأة القرية والبلدة وهي منتجة ولها حصة مهمة في العمل الزراعي .وبما أن المرأة القروية تعمل في الحقول، كأحد متطلبات هذه الحياة، فإنها لا تتستر بالكامل كامرأة المدينة ولا تهرب من الرجال .وفقًا لعنان، حافظت نساء اليوروك على تقاليد آسيا الوسطى على قيد الحياة ولعبت دورًا واقعيا من خلال ركوب الخيل وحماية الأسرة .وفقًا لعنان، في القرنين الخامس عشر والتاسع عشر .وبين القرون لم يكن للمرأة حياة فكرية .وفقا لعنان، التي أظهرت أن النساء العثمانيات طالبن بشكل خاص بحقوقهن الاجتماعية في القرن التاسع عشر، كان هذا القرن هو البداية من صحوة المرأة التركية (Afetinan، Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması: Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri، 1975، صفحة 70) .

فإن جريدة هانملارا محسوس، التي كان لها مكانة مهمة في نضال المرأة العثمانية من أجل حقوقها، لم يكن لها مساحة كبيرة في أعمال إينان مثل كوتادغو بيليج، ورحلة ابن بطوطة، وحتى قصص نصر الدين خوجا، ولم يتم استخدامها كمصدر . .إحدى النساء اللاتي خضعن للرقابة في أعمال عفت عنان هي خالدة أديب هانم .ومع ذلك، فإن وضع خالدة أديب يختلف عن النساء العثمانيات الأخريات، فقد لعبت أدوارًا مهمة خلال فترة الإمبراطورية العثمانية وأثناء فترات حرب الاستقلال والجمهورية .أسست خالدة أديب هانم جمعية تيالي نيسفان عام 1909، والتي "هدفت إلى زيادة معرفة وثقافة المرأة "وعملت على تحسين الوضع الاجتماعي للمرأة خلال العصر العثمانية (Afetinan، Türkiye Cumhuriyeti ve Türk Devrimi، 1991، صفحة 47).

المرأة التركية في العصر الجمهوري :

أعمال عفت عنان خلال الفترة الجمهورية، وهي المرحلة الأخيرة من تاريخ المرأة التركية، هي بالطبع أعلى فترة بالنسبة للمرأة التركية .حاولت عنان، التي كانت قوميًا وكماليًا قبل كل شيء، تأكيد وتمجيد الفترة الكمالية طوال حياتها في جميع مجالات عمله . ترى عنان أن فترة أتاتورك هي الفترة الأكثر سامية التي تم فيها تحقيق أعظم تقدم للمرأة التركية .وتحاول بأن المرأة التركية اكتسبت الحقوق خلال هذه الفترة ووصلت إلى "المكانة المتفوقة "في هذا الصدد، قسم عنان الحقوق الممنوحة للمرأة في فترة الجمهورية إلى قسمين" :القانون المدني)والقانون المدني (والقانون العام الحقوق السياسية (Afetinan، Türkiye Cumhuriyeti ve Türk Devrimi، 1991، صفحة 50).

وفقًا لعفت عنان مع القانون المدني الذي دخل حيز التنفيذ في عام 1926، "حصلت المرأة التركية على العديد من حقوقها الأساسية على أعلى مستوى (Afetinan، Türkiye Cumhuriyeti ve Türk Devrimi، 1991، صفحة 165).

أعطى القانون المدني للرجال دورًا أكبر، لاسيما عندما تنظيم الحياة الأسرية .وبموجب هذا القانون فإن الرجل هو رب الأسرة وبالتالي عليه مسؤوليات كثيرة .ومع ذلك، تقول عنان أن المرأة عامل مهم للغاية في ضمان وحدة الأسرة .وبحسب القانون فإن الرجل يمثل وحدة الأسرة .عمل المرأة يعتمد على موافقة الرجل .إذا أرادت المرأة العمل رغماً عن زوجها، فإنها تحتاج إلى أمر من المحكمة . وعلى الرغم من كل هذه النقاط الإشكالية وأوجه القصور، فإن عفت عنان تتبنى القانون وما يجلبه .وعلى الرغم من أن المرأة لا تزال محرومة من حقوقها السياسية، إلا أنها حصلت على فوائد قانونية بفضل القانون المدني .أثناء تفسير القانون المدني، كتبت عنان أن المرأة "تتمتع بشخصية مدنية "بهذه الطريقة (Afetinan، Türkiye Cumhuriyeti ve Türk Devrimi، 1991، صفحة 169).

,لم يتم فصل الشخصية التي أعطاها القانون المدني للمرأة عن "مؤهلات الزوجة والأم ."ما يجعل الفترة الجمهورية أكثر أهمية في نظر عنان من حيث حقوق المرأة هو أن المرأة استعادت حقوقها السياسية وتم الإعلان عن ذلك لقد تمكنوا مرة أخرى من إظهار النشاط السياسي الذي أظهروه منذ أقدم العصور (Afetinan، Türkiye Cumhuriyeti ve Türk Devrimi، 1991، صفحة 165). أجرت عنان انتخابات في الصفوف التي يدرسها، وفقا لقانون البلدية، وفي نهاية هذه العملية الانتخابية، اعترض أحد الطلاب على إينان، مبينا أن المرأة ليس لها الحق في التصويت والترشح وفقا للنظام الحالي قانون .شرحت عنان الضيق والحزن الذي شعرت به بسبب هذا الحادث لأتاتورك، وبمناسبة هذا الحدث، مُنحت المرأة حق التصويت في الانتخابات البلدية في 3أبريل 1930ولم يتم منح المرأة في تركيا حتى عام 1934منحه الحق العام في التصويت والترشح.وبحسب سنجار، هناك وجهتا نظر تفسران سبب حصول المرأة على حق التصويت والترشح في عام 1934بدلاً من عام .1924وبحسب سنجار، فإن الرأي الأول كان أيضاً بمثابة شرعية في حد ذاته .ووفقاً لهذا الرأي، الذي دافعت عنه عفت عنان أيضاً، فإن الجو السائد، وخاصة في مجلس الأمة الكبير عام 1924، لم يكن في وضع يسمح له بقبول حصول المرأة على حقوقها السياسية .ولذلك، أولا وقبل كل شيء، يجب أن يكون البرلمان والجمهور على استعداد لمنح الحقوق السياسية للمرأة .ووفقاً لوجهة النظر الثانية الأكثر انتقاداً، فإن الإدارة، التي رفضت مطالب حقوق المرأة في العشرينيات من القرن الماضي، قبلت هذه الحقوق لإظهار أن تركيا كانت تقف إلى جانب الديمقراطيات الليبرالية ضد الفاشية المتزايدة، حيث أصبحت السياسة الدولية متوترة بشكل متزايد في الثلاثينيات . .من ناحية أخرى، قال سانجار إنه بما أن النظام الكمالي قد اتخذ طابعًا استبداديًا مغلقًا بحلول عام 1934، فإن اكتساب الحقوق لا يمكن اعتباره تحسنًا في وضع المرأة .ومن الواضح أنه لم تكن هناك أجواء في البرلمان في عام 1924للموافقة على حقوق المرأة في التصويت والترشح للانتخابات (Afetinan، Cumhuriyetin Ellinci Yılında Köylerimiz ,"öylerimizde Türk Kadını، 1978، صفحة 83).

أدى عمل عنان والجهود المماثلة إلى ضمان تتريك المرأة حتى عام .1934يذكر في مذكرات عنان أنه على الرغم من أن (Afetinan، Cumhuriyetin Ellinci Yılında Köylerimiz ,"öylerimizde Türk Kadını، 1978، صفحة 65)

.أتاتورك ودائرته كانوا يناقشون الاعتراف بحق المرأة في الانتخاب والترشح لعضوية البرلمان منذ عام 1930، إلا أنه تم تأجيله حتى عام 1934بسبب الأحداث السياسية في تلك الفترة .وأوضحت عنان في مذكراتها أيضًا كيف علمت أنه سيتم اتخاذ قرار منح المرأة حق الاقتراع العام .وبناءً على ذلك، في إحدى ليالي عام 1934، جاء أتاتورك إلى مكتبة عنان مع عصمت إينونو (سياسي وعسكري ورجل دولة تركي، ولد في أزمير، في 24 سبتمبر 1884 ، وأصله من بيتليس، في شرقي تركيا وهو كردي الأصل رفيق أتاتورك في تأسيس الجمهورية التركية. أكمل تعليمه العسكري عام 1906، وكافح من أجل استقلال تركيا. شارك في صد القوات اليونانية، التي غزت تركيا، عام 1921. ومثل تركيا في توقيع معاهدة لوزان عام 1923، وتولى رئاسة أركان الجيش التركي، خلال الفترة من 1920 إلى 1922. ومع قيام الجمهورية التركية، أصبح إينونو رئيساً للوزراء، وذلك من عام 1923 وحتى عام 1924. واختير للمنصب نفسه، من عام 1925 وحتى عام 1937، وذلك أثناء فترة رئاسة مصطفى كمال أتاتورك. ثم انتخب عام 1938 ، رئيساً للجمهورية، بعد وفاة أتاتورك حتى عام ١٩٥٠ (ياسين، 2006، صفحة 14).

وطلب من عنان تقبيل يد عصمت إينونو وأن الحكومة ستقدم اقتراحًا بشأن حق المرأة في التصويت في الانتخابات البرلمانية . وبالنظر إلى هذه الرواية، حقوق المرأة في الاقتراع العام تم محو نضالات المرأة والنساء أنفسهن في عملية الفوز بالبلاد، وتم تسليط الضوء على الدولة في شخصيات أتاتورك وإينونو .ومن الأمثلة الجيدة على هذا التفسير الرسمي لقضية المرأة، الذي صاغته امرأة، ما

قالته عنان في الاجتماع الذي نظمته معلمات مدرسة أنقرة الثانوية للبنات عند حصول المرأة على حق الاقتراع العام" :لذلك، نحن نساء فينيكس بحاجة إلى التعبير عن ولائنا والامتنان لمجلس الأمة الكبير (UZUN، 2018، صفحة 116).

أرادت عنان استخدام سنوات الحرب لتبرير غياب النضال، إلى جانب تأثير المنظور القومي عنان، التي كانت تبحث عن أساس يضفي الشرعية على المرأة التركية، التي لم تناضل مثل المرأة البريطانية، للحصول على حقوقها، وجد هذا الأساس في حرب الاستقلال .إن النساء التركيات، اللاتي قاتلن إلى جانب الرجال في الحرب وأنقذن الوطن، يتحملن بطبيعة الحال مسؤولية النظام الجمهوري الذي أسسنه مع الرجال .وفي هذا الصدد، تحل تجربة حرب الاستقلال في عفت عنان محل غياب النضال من أجل حقوق المرأة .إن حرب الاستقلال ليست مجرد موضوع مهم بالنسبة لعفت عنان في ذلك الوقت، عندما تم الاعتراف بحقوق المرأة، انتشرت فكرة مشاركة المرأة في الدفاع عن الوطن مع الرجل في حرب الاستقلال وبالتالي يجب أن تحصل على حقوقها .في اقتراح القانون الذي أعطى المرأة الحق في التصويت والترشح في الانتخابات البرلمانية عام 1934، جعل رئيس الوزراء إينونو نفس الحجة أساسًا رسميًا عندما ذكر أن المرأة التركية نجحت في اجتياز الامتحان من خلال النضال من أجل تحرير الشعب .جنبا إلى جنب مع الرجال في حرب الاستقلال (Afetinan، öylerimizde Türk Kadını ,"Cumhuriyetin Ellinci Yılında Köylerimiz، 1978، صفحة 65) .

وبحسب الخبر الذي نشرته صحيفة الزمان بتاريخ 18كانون الأول 1934، فإن ربع النساء اللاتي سيتم انتخابهن سيتم اختيارهن من "النساء ذوات الخبرة والمستنيرات والمعروفات بعلمهن وحكمتهن"، في حين أن الثلاثة أرباع المتبقية ستكون من القرويون الذين "شاركوا بالفعل في الحرب في حرب الاستقلال، حتى أنهم حملوا الذخيرة على ظهورهم وحصلوا على الأوسمة (Zaman Gazetesi, 18 Aralık 1934).

كان تأثير حرب الاستقلال عظيمًا جدًا لدرجة أن النساء اللواتي يناضلن من أجل حقوق المرأة لم يحاولن إثبات أنه ينبغي للمرأة أن يحصلون على حقوقهم السياسية بكونهم بشراً، كما فعلت نساء الحركة النسوية الأولى في أوروبا .ولا يبدو أن المرأة التي شاركت في الدفاع عن الوطن مع الرجل خلال الحرب ودفعت ثمن قيام الدولة الجديدة، بحاجة إلى موارد أخرى أو أسس أخرى للحصول على جنسيتها وحقوقها السياسية .تركز عفت عنان بشكل خاص على هذا .وترتكز أهمية حصول المرأة على حقوقها، بتفسيره القومي، على مقولة أتاتورك" :إذا لم تسير اللجنة الاجتماعية نحو نفس الهدف بكل نسائها ورجالها، فليس هناك إمكانية علمية أو إمكانية علمية لها أن تفعل ذلك ."يرتكز فكر عنان على أهمية حصول المرأة على حقوقها (Afetinan، üyük ‘Nutuk’ta Atatürk’ün Gençliğe، 1966، صفحة 517).

وكما يمكن أن نرى، لم يتم إعداد أعمال عنان النسائية من منظور نسوي، ولكن من منظور قومي .وفقًا لأحد التفسيرات، فإن عنان، التي تمثل نموذج المرأة المثالي الذي أنشأته الجمهورية، عملت على اكتساب حقوق المرأة منذ العصور الأولى، ولكنها عملت أيضًا على هذه القضية ضمن الحدود الرسمية وبطريقة مقبولة، كما فعلت طوال الوقت .فكرت عفت عنان في البداية في النضال من أجل حقوق المرأة بدلاً من العمل على التاريخ .إلا أنه لم يبني أبدا خطابا جذريا حول هذه القضية، التي كانت دافعه الأساسي، ولم يكن يميل نحو "المطالب الجذرية ."لم تترك عنان طاولة أتاتورك في أفكاره وعمله في مجال حقوق المرأة .لقد أكد إينان دائمًا على أهمية دور أتاتورك في الحصول على حقوق المرأة .عنان، التي مجدت الثورة التركية من خلال تحقيق حقوق المرأة، خلقت أيضًا نموذجًا مثاليًا للمرأة التركية من خلال عملها .كان على المرأة التركية، التي كان عليها أن تعيش حياتها المنزلية والخارجية معًا، أن تحتفظ بمكانتها الاجتماعية بشكل مزدوج .تعتقد إينان أن المرأة التركية يمكن أن تتخلى عن جنسها في المجال العام وتصبح المواطنة التي تريد أن تتحول إليها، وتخدم الأمة التركية باعتبارها نصف الأمة (Meşe، صفحة 33) .

الخاتمة:

ظهرت عفت عنان كامرأة تركية وباحثة في التاريخ خلال عملية التغيير والتحول التي حدثت بعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣، وتم التأكيد على وجه الخصوص على أطروحة التاريخ التركي لعفت عنان وواجباتها في إنشاء الجمعية التاريخية التركية وعملها كعضو في اللجنة الوطنية التركية لليونسكو .تعد عفت عنان، التي قدمت مساهمات كبيرة في عملية حصول المرأة على حق

التصويت والترشح في تركيا وفي تحديث المرأة التركية، وهي واحدة من الأشخاص القلائل الذين سجلوا تجاربها خلال تلك الفترة .كتب عفت عنان، الذي له ما يقرب من أربعين كتابًا وما يقرب من مائة وعشرين مقالًا في مختلف الصحف والمجلات، عن أتاتورك.

أن عفت عنان كانت تذهب إلى المؤتمرات والاجتماعات العامة المتعلقة بالتاريخ كلما سنحت لها الفرصة، وتبقى في جنيف للدراسة عندما تكون الجامعة مغلقة حتى لا تتخلف عن فصولها الدراسية، بل وتذهب إلى جامعة باريس للتزود بالمعلومات التاريخية، ايضا تظهر لنا بعض الدورات بوضوح اهتمامها بالتاريخ وإصرارها على العمل. وفضلت عفت عنان الرد بالوثائق بدلا من التزام الصمت في مواجهة تصريحات المعلمين الخاطئة والتي لا أساس لها من الصحة حول "خدمات الأتراك للحضارة" رأت عفت عنان أن هذه المسؤولية واجب وطني. كانت عفت عنان تنظر إلى مصطفى كمال أتاتورك على أنه "المنقذ" الذي بدأ النضال الوطني ضد القوى الاستعمارية ونفذ العديد من الإصلاحات من خلال تأسيس الجمهورية كانت ابنة أتاتورك بالتبني.

قائمة المصادر:

Atatürk ve Türkiye Cumhuriyeti Tarihi Dergisi Journal of Atatürk and the **.(2017) .Afet İnan** **.İstanbul: Remzi Kitabevi *.History of Turkish Republic***

Afetinan .(1966) .üyük‘ Nutuk’ta Atatürk’ün Gençliğe .*Belleten*.30 صفحة ،

Afetinan .(1975) .*Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması :Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri* .İstanbul: Millî Eğitim Basımevi.

Afetinan .(1975) .*Atatürk ve Türk Kadın Haklarının Kazanılması :Tarih Boyunca Türk Kadınının Hak ve Görevleri* .İstanbul: Millî Eğitim Basımevi.

Afetinan .(1978) .*öylerimizde Türk Kadını ,”Cumhuriyetin Ellinci Yılında Köylerimiz* .Ankara: Tarih Kurumu Basımevi.

Afetinan .(1991) .*Türkiye Cumhuriyeti ve Türk Devrimi* .Ankara: Türk Tarih Kurumu Basımevi.

ELÇİN MACAR .(2019) .*TÜRK MİLLİYETÇİLİĞİ BAĞLAMINDA AFET İNAN’IN TARİH ÇALIŞMALARI VE KADINABAKIŞI* .İSTANBUL: YILDIZ TEKNİK ÜNİVERSİTESİ SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ.

Emine Gümüşsoy .(2011) .*Atatürk’ün Yakınındaki İki İsim: Afet İnan ve Ali.*

Halide Edib Ayşe Durakbaşa .(2014) .*Türk Modernleşmesi ve Feminizm* .İstanbul :İletişim Yayınları.

İlknur Meşe .(بلا تاريخ) .İki Kurgusal Metin Olarak Otobiyografi ve Tarih: Afet İnan .*Örneği ,”Fe Dergi 4.*

Rezzan ÜNALP .(2017) .*Afet İnan ve Atatürk , Atatürk ve Türkiye Cumhuriyeti Tarihi Dergisi Journal of Atatürk and the History of Turkish* .İstanbul: Remzi Kitabevi.

Satuk Buğra ÇETİNKAYA .(2022) .*rken Cumhuriyet’in Ulus İnşasında Bir Figür: Afet İnan’ın Tarih, Yurttaşlık ve Kadın Haklarına Dair Fikirleri* .Ankara: Ankara.

smail UZUN .(2018) .*VE UYGULAMALARI İLE ATATÜRK’ÜN MANEVİ KIZI AFET İNAN* .İzmir: DOKUZ EYLÜL.

حسن علي خضير العبيدي. (2010). *تركيا ودول الجوار الشرق الاوسطي 1988-1998*. الموصل : جامعة الموصل.

خديجة بو طيبه و زينب تميم. (2017). *حروب البلقان 1912-1913*. الجزائر : جامعة زيان عاشور.

طارق حامد مجبل. (2023). *العلاقات التركية – المصرية 2002- 2013*. بغداد: دار اكاديموس.

علاء طه ياسين. (2006). *عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا 1884-1973*. سامراء: جامعة سامراء.

مصطفى الزين. (1982). *اتاتورك وخلفاؤه* . بيروت: دار الكلمة للنشر.

ميمونة ابراهيم الجبوري. (2023). *دور المرأة في المجتمع التركي* . تكريت : جامعة تكريت.